محمد ومنهم فاسقون الغلبة للكثير في هذا الجنس الا يحيل بفتح الهمزة وامرأة اهون بن
امرئ البرطيل والسكينة فيمن رواها بفتح الفاء لان الكلمة عجمية كما يلزم تتعاجم
البنية العرب وقرئ رأفة على فعالة اي وقفاهم للتراحم والتعاطف بينهم ورحمة
في صفة اصحاب رسول الله رحماء بينهم والرهبانية تفعيلة من الرهبة في الفتحة
في الذين مخلصين انفسهم للعبادة وذلك ان الجبابرة ظهروا على المؤمنين بعد عيسى
فقاتلوهم ثلث مرات فقتلوا حتى لم يبق منهم الا القليل فاعتزلوا في صوامع فاحدثوا
الرهبانية وابتداعها التفعلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف فعلان من رهب كخشيان
من خشي وقرئ ورهبانية بالضم كانها نسبة الى الرهبان وطوجهر راهب كراكب وركبان
واتصالها بفعل يضمر يفسره الظاهر تقديره وابتدعوا رهبانية ابتدعوها بعثوا عليها
من عند انفسهم وتلزوها ما كتبناها عليهم لم نفرضها عليهم الا ابتغاء رضوان
فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يحل نكثه
فآتينا الذين آمنوا منهم يريد اهل الرحمة والرأفة الذين اتبعوا ولكثير منهم فاسقون الذين
غلب عليهم الشقاوة ويجوز ان يكون الرهبانية معطوفة على ما قبلها وابتدعوها صفة لها في محل النصب
اي وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة من عندهم يعني وفقناهم للتراحم
بينهم والابتداع الرهبانية واستحدثوها ما كتبناها عليهم الا ليبتغوا بها رضوان الله
ويستحقوا بها الثواب كما انه كتبها عليهم والزمها اياهم ليتحاصلوا من ابتغاء رضوان الله
بذلك رضا الله وثوابه فما رعوها جميعا حق رعايتها ولكن بعضهم فآتينا المؤمنين
المراعين منهم للرهبانية اجرهم ولكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يرعوها يا ايها الذين
آمنوا يجوز ان يكون خطابا للذين آمنوا من اهل الكتاب والذين آمنوا من غيرهم فان كان
خطابا لمن آمن من اهل الكتاب فالمعنى يا ايها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد يؤتكم الله كفلين
اي نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم
ما اسلفتم من الكفر والمعاصي لئلا يعلم يتعلم منه وهو الوقف ويقوي ان يسمى بها ويعين لكم ما استغفرتم من الكفرة المعاصي لئلا يعلم
اهل الكتاب الذين لم يسلموا ولا سبيل ان يقدروا ان تحققه من التفعيلة اصله انه لا

لا يقدرون على شيء من فضل الله اي لا يتأتون ما تأتون من ايمانكم وتقواكم
من الكفلين في النور والمغفرة لانهم لم يؤمنوا برسول الله فلم ينفعهم ايمانهم من قبله ولم
يكسبهم فضلا قط وان كان خطابا لغيرهم فالمعنى اتقوا الله وآمنوا بمحمد يؤتكم
يؤتكم ما وعد من آمن من اهل الكتاب مرتين في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
وما ينفصلكم من شكل لعرفهم لانكم مثلهم في الجانبين لا تفوقونهم بشيء روي ان
رسول الله صلى الله عليه بعث جعفرا رضي الله عنه في سبعين راكبا الى النجاشي يدعوه فقدم جعفر
عليه وزياده فاسلما له فقالا نحن من اهل مملكة وهم اربعون رجلا ليذكروا له
الوفادة على رسول الله فاذن لهم فقدموا جعفر وقد تهيأ لوقعة جيد فلما رأوا ما اعطيهم
من خصاصة اشاروا رسول الله فرجعوا وقدموا باموال الهجر فاسلما المسلمين فانزل الله
الذين آتيناهم الكتاب الى قوله وبما رزقناهم ينفقون فلما سمع من آمن من اهل الكتاب قالوا
يؤتون اجرهم مرتين بحسب ايمانهم بالمسلمين وقالوا اما من كتابكم وكتابنا فله اجران مثل
واما من لم يؤمن من كتابكم فله اجر كاجركم بما فضلكم علينا فنزلت وروي ان من آمن من اهل
الكتاب يتحدون على غيرهم بما اتوا من مثلي اجرهم يؤتون اجرهم مرتين اذا عوملوا بالفضل عليهم
قرئت وقرئ لكي يعلم ولئلا يعلم وليعلم وان يعلم بادغام النون في الياء وليتعلم
بقلب الهمزة ياء وادغام الياء وعن الحسن ليلا يعلم بفتح اللام وسكون الياء وزعم
قطرب بكسر اللام وقيل في وجهها جئت ثمة ان واذ غمت عنها لام لا فصار للا ثم ابدلت
من اللام المدغمة ياء كقولهم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فعلى ان اصل لام الجر الفتح
كما اشتد ايد كما شيء ذكرها وقرئ لا يقدرون بدل الله في ملكه وتصريفه واليد مثل في
من شاء ولا شاء الا بشاء من يستحقه عمد رسول الله صلى الله عليه من سورة الحديد
كتب من الذين آمنوا بالله ورسله سورة المجادلة مدنية وهي ثنتان وعشرون آية ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قالت عائشة
رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد كلمت المجادلة رسول الله وانا في جانب البيت ما
يخفى علي بعض كلامها وهي تشتكي زوجها فانزل الله على رسوله وانا اسمع وقد تسمع لها وهي تقول
يا رسول الله اكل مالي وافنى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني
اللهم اني اشكو اليك فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من ظاهر يفعل
من الظهار وهو ان يقول لامرأته انت علي كظهر امي وكان طلاقا في الجاهلية فجعله الله
ظهارا وغلظ حكمه وشدد امره وجعل فيه الكفارة تغليظا وزجرا عن المنكر وتوسعة على
المؤمنين ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وان هي الا كلمة منكرة من القول
وزور وان الله لعفو غفور حيث شرع لهم التكفير والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون
لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا
بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا
كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله
جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
ان الله بكل شيء عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم
لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه
تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم
واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما
تعملون خبير يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير
لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير
بما تعملون الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على
الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله
اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)